

32 الحديث والنبأ

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة الثالثة والعشرون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة السياق والوزن - [00:00:15](#)

بعنوان الحديث والنبأ. الحديث يكون عما حدث في الماضي. بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. هل اتاك حديث موسى؟ سورة النازعات. الاية خمستاشر. ويكون الحديث - [00:00:35](#)

ايضا عما سوف يحدث في المستقبل بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم هل اتاك حديث الغاشية سورة الغاشية الاية الاولى. فحديث موسى صلى الله عليه وسلم انما كان في الماضي بينما حديث الغاشي - [00:00:55](#)

انما يكون في المستقبل. لذلك فقد كان التكذيب في القرآن الكريم كان تكذيبا بالحديث اي تكذيب بكل الاخبار السابقة واللاحقة. ولم يكن التكذيب بالقصص. لان القصص كما يختص بالاقدار السابقة وحدها. ولذلك نجد الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فذرني - [00:01:15](#)

اي ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجه من حيث لا يعلمون. سورة القلم الاية اربعة واربعين يكذب بهذا الحديث اي بما فيه من الاخبار الماضية والاخبار اللاحقة. فالمقصود بهذا الحديث القرآن الكريم - [00:01:45](#)

ولذلك جاءت الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فباي حديث بعده يؤمنون؟ سورة المرسلات اية خمسين ولم تجى الاية فباي قصص بعده يؤمنون لان القصص انما يختص بالاخبار السابقة - [00:02:05](#)

فقط. والقرآن الكريم صادق في الحديث بالضرورة. بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الله لا اله الا هو. ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه. ومن اصدق من الله حقا - [00:02:25](#)

حديثا سورة النساء الاية سبعة وتمانين. فان سأل سائل لماذا جاءت الاية ومن اصدق من الله حديثا اه والله صادق لا يحتاج الى توكيد هذا الصدق نقول ان الاصل في كلمة الحديث انه قد يكون صادقا - [00:02:45](#)

وقد يكون كاذبا. ولذلك جاءت الاية ومن اصدق من الله حديثا دليلا على صدق حديث في القرآن الكريم ولذلك فقد سمي القرآن الكريم احسن الحديث لان اخباره كلها صادقة الايات تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني. سورة الزمر - [00:03:05](#)

الاية ثلاثة وعشرين والاية الاخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم سورة الزمر الاية خمسة وخمسين ليس معنى احسن هنا ان هناك ما هو حسن وما هو احسن فنتبعه - [00:03:35](#)

واحسن ما انزل اليكم من ربكم ولكن المقصود اتبعوا القرآن بدليل الله نزل احسن الحديث كتاب اي نزل القرآن الكريم كتابا. وسمي الحديث الشريف لانه يتضمن كل خبر عن النبي - [00:03:55](#)

صلى الله عليه وسلم يتضمن اقواله او افعاله او تقريره. ونحن نعلم جيدا ان ان التقرير في السنة هو ما كان من قول صحابي او فعل صحابي وعلم به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:15](#)

ووافق عليه اي اقره. وتقرير النبي لفعل الصحابي او قول الصحابي يتم اما بالموافقة بالكلام صراحة او بالسكوت او بالاستحسان. وكلمة الحديث الشريف كلمة الشريف في مصطلح حديثي الشريف تدل على انه صادق بالضرورة ولا كذب فيه لاننا قلنا ان الاصل في كلمة الحديث انه - [00:04:35](#)

قد يكون صادقا او يكون كاذبا. ولذلك فقد لزمتم صفة الشريف لكلمة الحديث. الحديث الشريف تنبيه على صدقه بالضرورة فهو على لسان الصادق الامين محمد صلى الله عليه وسلم. قلنا ان القصص - [00:05:05](#)

يتعلق بالاخبار السابقة وحدها. ولذلك فالاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فجاءته احدى احدهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا. فلما جاءه وقص عليه - [00:05:25](#)

فيه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين سورة القصص الاية خمسة وعشرين. القصص هو اتباع الاثر اتبعت الاثر فقصت القصص عن الاخبار السابقة فقط. ولذلك فقد جاءت الاية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:05:45](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. قال ذلك ما كنا نبغي فارتد على اثارهما قصصا. سورة الكهف الاية اربعة وستين على اثارهما قصصا اي رجعا من الطريق الذي سلكاه يتتبعان الاثر. فالقصص هو تتبع - [00:06:05](#)

تتبع الاثر ولذلك جاءت الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون سورة القصص الاية حادشر اي اتبعي اثره للنظر الى اين ذهب. وسمى القرآن الكريم - [00:06:25](#)

من احسن القصص اي احسن اتباع لاثار الامم السابقة او احسن الاخبار مروية عنها. ولذلك فقد جاءت الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحى - [00:06:45](#)

اليك هذا القرآن سورة يوسف الاية الثالثة. وجاءت الاية الاخرى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. انها اذا لهو القصص الحق. سورة ال عمران الاية اثنين وستين. وهناك خلط بين كلمة القصص - [00:07:05](#)

وكلمة القصة لاحظ معي هذا الفرق. القصة والقصص الخبر عن الامور التي يتلو بعضها بعضها بعضا. فالمصطلح معناه واحد. الاخبار عن امور يتلو بعضها بعضا. ولكن القصة مفرد. جمعها القصص. نقول هذه القصص. والكلمتان مؤنثتان. اما - [00:07:25](#)

القصص فيطلق على القصة والقصص ولكنه لفظ مذكر. اذا كلمة القصص فيها خاصية خطيرة جدا هي تطلق على المفرد وتطلق على الجمع وهي التذكير لكلمة القصة وهي التذكير لكلمة القصص معا. ولذلك جاءت الاية نحن نقص عليك احسن القصص. اي - [00:07:55](#)

احسن القصص جمعا واحسن القصة مفردا ولكنها جاءت مذكرة فكانت احسن القصص. اذا فاي سورة تحكي عن الامم السابقة انما هي من القصص القرآنية. سورة يوسف فيها الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك. سورة - [00:08:25](#)

يوسف الاية مية واثنين ذلك اسم اشارة للمفرد المذكر. ذلك من انباء الغيب نوح نحييه الهاء ضمير للمفرد المذكر. لان سورة يوسف احتوت على قصص واحد اي قصة واحدة. قلنا ان القصص يستخدم بمعنى المفرد ولكنه المذكر لكلمة - [00:08:55](#)

القصة لذلك جاءت ذلك من انباء الغيب نحييه اليك. ولم تأتي الاية تلك اي تلك القصة من داء الغيب نوحها اليك. فهذا هو تفسير اسم الاشارة والضمير العائد على المذكر - [00:09:25](#)

لان هذه قصة واحدة اي قصص واحد في سورة يوسف صلى الله عليه وسلم. ثم تأتي اية اخرى في سورة هود سورة هود الاية تسعة واربعين تقول الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. تريكا من انباء - [00:09:45](#)

غيب نوحها اليك. سورة هود الاية تسعة واربعين لاحظ ان سورة هود انما تضمنت مجموعة من قصص الانبياء. اي تضمنت قصصا كثيرة. ولكن القصص لفظ مؤنث بدليل هذه القصص والمذكر المناظر له القصص القصص. ولكنها الاية جاءت تلك من انباء - [00:10:05](#)

الغيب نوحها اي تلك القصص. ولذلك فقد جاء اسم الاشارة تلك تلك اسم اشارة للمفرد المؤنث بتقدير تلك القصص الواردة في سورة هود من انباء الغيب نوحها اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون. سورة صاد الاية سبعة وستين - [00:10:35](#)

تمانية وستين لو كان النبأ هو الخبر العظيم لما وصف بانه عظيم في الاية قل هو نبأ عظيم في ذلك الاية تقول اعوذ بالله من

الشیطان الرجیم. بسم الله الرحمن الرحیم. عم يتساءلون عن النبأ العظیم. سورة النبأ الاية الاولى والثانية - [00:11:05](#)

النبأ هو الاخبار عن شيء الذي اخبرته اخبرته نبأ هو لا يعرفه تماما الدليل على ذلك الايتان من سورة البقرة. اعوذ بالله من الشیطان الرجیم. بسم الله الرحمن الرحیم. قالوا سبحانه لا علم لنا الا - [00:11:25](#)

لا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. قال يا ادم انبئهم باسمائهم. فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. سورة البقرة الاية اثنين وتلاتين تلاتة - [00:11:45](#)

سته وتلاتين قالوا سبحانه لا علم لنا. لا علم لنا الا ما علمتنا. فكانت الاية التالية يا ادم انبئوا باسمائهم لانهم لا يعرفون شيئا. لا علم لهم بذلك. فجاء انبئهم باسمائهم. فالانباء - [00:12:05](#)

انما هو خبر لمن ليس له علم مسبق بالامر. فلا يمكن ان تقول نعم علمت هذا النبأ قبل ذلك. النبأ لا تعلمه بالضرورة قبل ذلك. بينما تقول نعم علمت هذا الخبر قبل ذلك - [00:12:25](#)

اذا الخبر قد يكون لك به علم سابق. وقد يكون الخبر مثل النبأ. لا علم لك به قبل ما الدليل على ذلك؟ الدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشیطان الرجیم بسم الله الرحمن الرحیم. وكيف تصبر على ما لم - [00:12:45](#)

حط به خبرا. سورة الكهف. الاية ثمانية وستين. اذا ما لم تحط به اي لا علم لك به قبل ذلك. ومن هنا فالخبر قد يكون مثل النبأ لا علم لك به قبل ذلك. النبأ فيه صفة مهمة جدا - [00:13:05](#)

النبأ يكون صادقا بالضرورة. بينما الخبر قد يكون صادقا او كاذبا. ولذلك لو رجعت الى كمحاضرات احب لغتي. قلنا ان الاسلوب الخبري يحتمل الصدق او الكذب. لانه خبر عن شيء معين - [00:13:25](#)

ما ان يكون صادقا واما ان يكون كاذبا. اما النبأ فهو صادق بالضرورة. بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشیطان بسم الله الرحمن الرحیم. نبأ عبادي اني انا الغفور الرحیم. سورة الحجر الاية تسعة واربعين. نبأ عبادي ايضا - [00:13:45](#)

اخبرهم خبرا صادقا بالضرورة اني انا الغفور الرحیم. والاية الاخرى تقول اعوذ بالله من الشیطان الرجیم بسم الله الرحمن الرحیم. عما يتساءلون عن النبأ العظیم. سورة النبأ الاية الاولى والثانية. النبأ العظیم هو نبأ - [00:14:05](#)

الآخرة وهذا صادق بالضرورة. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشیطان الرجیم. بسم الله الرحمن الرحیم. وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. سورة هود الاية مية وعشرين اذا انباء الرسل اي الاخبار الصادقة عن - [00:14:25](#)

الروسي بالضرورة. اعوذ بالله من الشیطان الرجیم. بسم الله الرحمن الرحیم. واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق. اذ قربا قربا من احدهما ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك. قال انما يتقبل الله من المتقين. سورة المائدة الاية - [00:14:45](#)

سبعة وعشرين نبأ ابني ادم بالحق. هناك توكيدان النبأ صادق بالضرورة وبالحق الحق هو الثلاث ثبت الشيء اي حق الشيء اي بالثبات اي بالشيء الثابت الذي لا جدال فيه ولا مراء. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشیطان الرجیم. بسم الله الرحمن الرحیم. نحن نقص عليك نبأهم بالحق. انهم فتية امنوا - [00:15:05](#)

بربهم وزدناهم هدى. سورة الكهف الاية تلتاشر نحن نقص عليك نبأهم النبأ الصادق بالضرورة بالحق اي ثبات اي الصدق الذي لا مراء فيه. الثبات. ولذلك جاءت الاية الاخرى تقول اعوذ بالله من الشیطان الرجیم. بسم الله الرحمن الرحیم. ينبا - [00:15:35](#)

والانسان يومئذ بما قدم واخر. سورة القيامة الاية تلتاشر. ينبا الانسان ان يخبر الانسان يوم القيامة خبرا صادقا بما قدم من عمله واخر. اهنالك دليل اخر على ان النبأ انما هو الاخبار عن شيء لا علم لك به سابقا. الاية تقول اعوذ بالله من الشیطان الرجیم. بسم الله الرحمن الرحیم. فمكث غير - [00:15:55](#)

عيد فقال احط بما لم تحط به وجئتكم من سبأ نبأ يقين. سورة النمل الاية اثنين وعشرين احط بما ام تحط به ام تحط به اي ليس لك به علم سابق. وجئتكم من سبأ نبأ يقين. قد يسأل سائل وصف النبأ - [00:16:25](#)

وفي الاية بانه يقين. بينما النبأ هو الخبر الصادق. فلماذا كان الوصف بكلمة يقين قال يقن الماء في الحوض اذا استقر. اذا وجئتكم من سبأ نبأ يقين اي نبأ مستقر - [00:16:45](#)

يقين اي صادق لا شك فيه. والمعنى رأيت عين اليقين لان الهدد قال اني وجدت امرأة تملكهم اي رأيت امرأة تملكهم. اذا هو ات نبأ يقين اي رآه عين اليقين - [00:17:05](#)

بعينه يقينا مستقرا امامه. يبقى السؤال لماذا وصف النبأ بانه يقين اي مستقر اي صادق لا شك فيه بينما النبأ اساسا هو الخبر الصادق. الاجابة لان سيدنا سليمان صلى الله عليه وسلم - [00:17:25](#)

كان يشق في الهدد الا ترى ان الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال سننظر اصدقت كنت من الكاذبين سورة النمل الاية سبعة وعشرين. لذلك فقد اراد الهدد. توكيد صدقه بتوكيد - [00:17:45](#)

صدق النبأ فقال وجئتكم من سبا نبأ يقين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق نبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم - [00:18:05](#)

سورة الحجرات الاية السادسة ان جاءكم فاسق نبأ اي نبأ صادق بالضرورة. والفاسق هو الخارج عن الامر وجاء من كلمة فسقت الرطبة. الرطبة عندما تخرج من قشرتها آآ فقد فسقت واخذ منها كلمة الفاسق. فلما كان النبأ قد جاء من فاسق كان امر التنبيه - [00:18:25](#)

على ان نتبين صدق هذا النبأ. فجاءت فتبينوا. بقيت نقطة مهمة. كلمة النبي النبي مأخوذة من النبأ. وفي بعض قراءات القرآن الكريم كلمة النبي تنطق النبي من النبأ وتركت الهمزة في كلمة النبي فاصبحت النبي. ولا ينطق النبي بالهم - [00:18:55](#)

الا اهل مكة. ينبئ عن الله ان يأتي بالاخبار الصادقة بالضرورة عن الله. والا لم يكن معه كتاب. فالنبي لا يشترط ان يكون معه كتاب بينما الرسول يشترط ان يكون - [00:19:25](#)

معه كتاب منزل من السماء. اما قولك ارسلت زيدا الى عمرو. يقتضي انك حملته رسالة الة اليه او خبرا او ما اشبه ذلك. ولذلك جاءت الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وما ارسلناك - [00:19:45](#)

الا رحمة للعالمين. سورة الانبياء الاية مية وسبعة ارسلناك اي بكتاب من السماء. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:05](#)